



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

أين اختبأ قوس قزح؟

قصة: عقيلة علي محمد
رسم: عبد الوهاب الرجولة





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبنانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - قصة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

أَيْنَ اخْتِبَاءِ قَوْسِ قُزَحٍ؟

قصة: عقيلة علي محمد
رسم: عبد الوهاب الرجولة

جاء الشتاء، ولأول مرّة يرى العصفور الصغير
عُصُور السّماء مُلبّدةً بالغيوم، والمطر ينهمرُ بشدّة،
يسقي الأرض العطشى، وورق الشّجر يردُّ على عطاء السماء
بموسيقا رائعة حين تلمسه قطرات المطر.
مضت ساعات، والمطر لا يتوقّف، وعُصُور سعيدٌ
ومُندهشٌ بهذا التناغم الجميل للطبيعة.

توقّف المطر. نظرَ عُصُور إلى
السّماء، فرأى شيئاً جميلاً يراه لأول
مرّة. كان شيئاً يُشبه القوس، ذا ألوان
زاهية تبعثُ الفرح في النّفس.





فَكَرَّ فِي نَفْسِهِ، وَقَرَّرَ الذَّهَابَ إِلَيْهِ وَالتَّحْلِيْقَ حَوْلَهُ،
لِيُصْبِحَ صَدِيقَهُ، وَيُبَاهِيَ بِهِ الْأَصْدِقَاءَ كُلَّهُمْ.
طَارَ عَصُورٌ فِي السَّمَاءِ بَعِيداً عَنْ عُشِّهِ فِي
شَجَرَةِ الْكَسْتَنَاءِ، حَتَّى نَالَ مِنْهُ التَّعَبَ. جَلَسَ
عَلَى غُصْنٍ لَكِي يَغْفُوَ وَيَسْتَرِيحُ، لَكِنْ لَمَّا
أَفَاقَ لَمْ يَجِدْ قَوْسَهُ الْمُلَوَّنَ الْبَرَّاقَ.
رَاحَ يَبْكِي، وَظَنَّ أَنَّ صَدِيقَهُ مَلَ
الانْتِظَارَ، وَذَهَبَ يَبْحَثُ عَنِ الْأَصْدِقَاءِ
فِي سَمَاءٍ غَيْرِ هَذِهِ السَّمَاءِ.

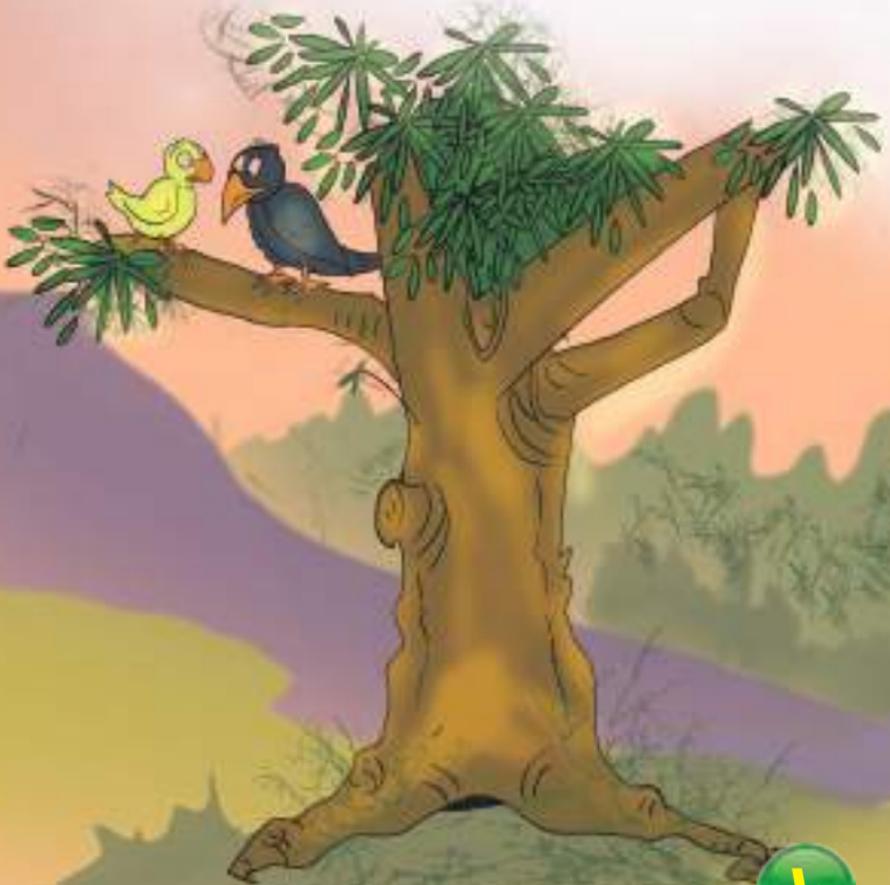


سَمِعَهُ الْغُرَابُ، وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ النَّحِيبِ وَالْبُكَاءِ،
فَأخْبَرَهُ عَصُورٌ بِسَبَبِ حُزْنِهِ. قَالَ الْغُرَابُ ضَاحِكًا:
يَا مَسْكِين! إِنَّ مَا تَبْحَثُ عَنْهُ هُوَ قَوْسٌ قُزَحُ الْجَمِيلِ، وَهُوَ لَا
يُظْهِرُ إِلَّا بَعْدَ هَطُولِ الْمَطْرِ.





قال عَصُور، وفي عينيه بعضُ أمل: ما العمل؟ أخبرني!
تجمّعت الغيومُ مُجدِّداً، وعانقَ المطرُ الأرضَ. فرحَ
الصديقان، وقررا البحثَ معاً عن قوس قُزَح.
طارا تحتَ المطر في الاتجاهات كُلِّها، لكنْ لا وجودَ
للقوس المُلَوَّن.







جلسا معاً على شجرة الزيتون يُفكّران، وبينما هما يتحدّثان
تنحنح من تحتها الأرنب، وقال:
اعذراني! سمعتُ حديثكما مُصادفةً. أتبحثان عن قوس
قُزَح؟

قال الصّديقان: نعم.

قال الأرنب: أنا مثلكما، بحثتُ عنه طويلاً. إنّه مُدهشٌ،
ولهُ أوقاتٌ يخرجُ فيها من مخبئه. أولاً يجبُ أن يهطلَ المطرُ،
و...



قاطعه الصديقان: نعم، هذا صحيح. إنها تمطر،
وهو لا يزال في منزله يستريح.

قال الأرنب: أنتما حقاً مُستعجلان. إن قوس قزح
يحتاج إلى المطر، وبعدها إن ظهرت الشمس، وغطت
السماء بدفئها يظهر قوس قزح، ويلون السماء بألوانه
السبعة. إن سمحتم لي رافقتكما في رحلتكما،
فأخر مرة رأيته فيها كان يخرج من وراء تلك الرابية.

وبينما كان الأصدقاء ينتظرون الشمس، راح الأرنب
يحدث العصفور والغراب عن ألوان قوس قزح الجميلة،
ويعددها لهما:



إنَّها سبعةٌ، وهي بالترتيب: الأحمر، البُرْتقاليّ، الأصفر،
الأخضر، الأزرق، النّيليّ، البنفسجيّ.
كانت الدهشةُ تغمرُ الصّديقين، وهما يتعرّفانِ ألوانَ قوس
قُزح، ويَتوقّانِ إلى لقائه.
أخيراً، نفذتْ أشعةُ الشمسِ إلى السماءِ عبرَ غيمةٍ
صغيرةٍ عابرةٍ، وبعدها ظهرَ قوسُ قُزح، لكنْ
قبلَ أن يتحرّكَ الأصدقاءُ ليلتقوا عنده،
سمعوا صوتاً.



إنها البومة الحكيمة تقول: تمهلوا
يا أصدقاء! لن تستطيعوا الوصول إليه.

تساءل الأصدقاء: لكن لماذا؟

قالت البومة: لا نستطيع لمس قوس قزح
باليدين. إنه انعكاس لتحلل أشعة الشمس في
قطرات المطر.

حزن الأصدقاء الثلاثة، لكن قوس قزح ظهر
ليبدد حزنهم، وينشر الفرح في قلوبهم، حتى
وإن لم يستطيعوا الوصول إليه.







www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها